آلياتُ بناءِ الأجندةِ التحريريةِ داخل مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية: "دراسة في المضمون والقائم بالاتصال"

أ. حسام جابر على الضمرانى*

إشراف: أ.د. محمود علم الدين**

إشراف مشارك: أ. د فاطمة الزهراء السيد***

عن الدِّراسة وأهمِّيتها:

أثَّر صعودُ الإنترنت على مدى العقديْن الماضيِيْن بشكلٍ كبيرٍ على المؤسسات الإعلامية وعلى التحديات التي تُواجهها الصحافة التقليدية؛ كما أثَّر على عمليات العمل الصحفي الأساسية، مثل جمع الأخبار وإنتاجها وتوزيعها؛ كما تغيَّرت الطريقة التي يستهلك بها الناسُ الأخبارَ بشكلٍ كبيرٍ(١).

أدَّت التطوراتُ التكنولوجية المُتتابعة في صناعة الوسائل الإعلامية إلى الدخول في عصرٍ جديدٍ يتميَّز بتنامي دور الوسائل الجديدة، والتي أحدثت تحولاتٍ في مجال العملِ الصحفي على المستوى التحريري والإخراجي، ممَّا أثَّر على الصحافةِ وجعلها تتبنى طرقًا جديدةً في الإنتاج والتوزيع؛ وكذالك السعي نحو إنشاء مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، ومن ثمَّ اتجاه المؤسسات الإعلامية إلى الجيل الثالث من الخدمات الرقمية في تقديم مُحتواها على مستوى المضمون والشكل؛ وذلك بالاتجاه نحو إطلاق مواقع مُجمَّعات الأخبار News Aggregators عندما تعرَّض النموذج التجاري التقليدي للصحف، القائم على الإعلانات، لأزمةٍ بسبب انحدار عائدات إعلانات الصحف، وفقًا لمركز بيو للأبحاث (٢٠١٧م)؛ حيث انخفضت عائداتُ إعلانات الصحف بنسبة ٦٢٪ تقريبًا، فقد بلغت ٤٨,٦٧ مليار دولار، بعد أن كانت ١٨,٢٧ مليار دولار في عام ٢٠١٦م؛ في الوقت الذي زادت فيه إيرادات الإعلانات الرقمية من ١٧٪ في ٢٠١١م إلى ٢٩٪ في ٢٠١٦م، وهو ما انعكس على انخفاض معدل التوظيف في غُرف الأخبار في الصحف بنسبة ٣٧٪ للفترة من ٢٠٠٤م- ٢٠١٥م(٢).

وفقًا لتقريرٍ صدر عام (٢٠٠٩م) عن (Outsell) أشار إلى أن مُجمِعي الأخبار الأكثر أهميةً من الصحف التقليدية؛ حيث 57% من مُستخدمي الوسائط الإخبارية يذهبون إلى المصادر الرقمية، ومن المرجَّح أيضًا أن يتحولوا إلى المُجمّعات بنسبة (٣١%)، مقارنةً بالمواقع الصحيفة بنسبة (٨%)، أو المواقع الإخبارية بنسبة (١٨%)؛ بينما كان المسار إلى الصفحات الرئيسية للصحف ٤٪ فقط في عام ٢٠١٧م، بحسب مؤسسة الصحافة الكورية(٣)، وهو ما أثار نقاشًا ساخنًا حول تأثيرات أخبار المُجمَّعات على الصحف لإنتاج محتوى عالي الجودة.

---

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

***الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

وتُعد خدمة البث البسيط (Syndication Simple Really (RSS) التي أطلقتها شركة (نت سكيب) Net Scape عام ١٩٩٩م لتوحيد طرق بث الأخبار والمعلومات على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" نمطًا من أنماط المُمارسات التقنية والاجتماعية والاقتصادية، وواحدةً من أهم الخدمات الإعلامية التقنية والتي تهدفُ إلى تسهيل الحصول على المعلومات من مصادر مُختلفة من خلال نسقٍ موحدٍ؛ وتهدف إلى زيادة عدد المُطَّلعين والزَّائرين للمواقع، وقد تم دعم هذه الإصدارات جميعًا في مُتصفحات الإنترنت الحديثة، مثل: "إنترنت إكسبلور، وفاير فوكس، ومجمّعات الأخبار"[٤].

- **<u>مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة الدولية</u>**

ارتبط ظهور عدد من مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة بمحركات البحث، مثل: موقع تطبيق ياهو نيوز "Yahoo News" الصادر عن مُحرك البحث وشركة ياهو للإعلام عام ١٩٩٦م؛ والذي بلغت مرَّات تحميله مليون مرة ومئة ألف في العام الجاري ٢٠٢١م من قِبَل المُشتركين حول العالم؛ بحسب البيانات المُعلنة عبر نظام التشغيل أندرويد Android"[٥]، وله نسخ مُتعددة عبر أنظمة مايكروسوفت، والهواتف المحمولة.

قاد مُحرّك البحث ياهو yahoo قاطرة مُجمَّعات الأخبار بإطلاق موقع ياهو نيوز الإخباري "News Yahoo" كمُجمّع للأخبار على شبكة الإنترنت، ثم جاء بعده تطبيق هافنجتون بوست "Huffington post" عام ٢٠٠٥م، ثم محرك البحث "جوجل" الذي أطلق خدمة جوجل نيوز "Google New" كمُجمّع للأخبار في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٦م، الذي يتبع مُحرك البحث "جوجل"، والذى أطلق خدمة جوجل نيوز"Google News" لتجميع الأخبار في أواخر تسعينيات القرن الماضى[٦]؛ بينما شهد "أخبار جوجل" نموًّا في عام ٢٠١٧م، وتطوَّر بشكلٍ كبيرٍ في عام ٢٠١٩م عندما وصلت نسبة زياراته ٧٢٪ من الهواتف الجوالة وتقديمها للجمهور من خلال التطبيقات الإلكترونية؛ بينما بلغت نسبة زياراته من على سطح المكتب نسبة ٢٨٪[٧].

في الوقت نفسه، ارتبطت بعض مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية في بداية صُدورها بشركات البرمجيات، مثل: تطبيق Opera News الصادر عام ٢٠٠٥م عن شركة أوبرا الصينية؛ وهو تطبيقٌ يصدر بعدة لغات، منها: اللغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، وسبع لغات إفريقية، منها: اللغة السواحيلية.

- **<u>مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة العربية</u>**

بدأت مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية بصدور النسخة العربية من تطبيق أوبرا نيوز مصر"Opera News Egypt" وهو مُتصفح ويب مجاني طوَّرته شركة تحملُ نفس اسم التطبيق في أول إصدار له عام ١٩٩٥م، وقد تم تحديثه مرات عدَّة، وإضافة ابتكارات جديدة، لمواكبة التكنولوجيا المتطورة بشكلٍ حديثٍ، ويتوافر مُتصفح أوبرا على ويندوز، ولينوكس، وأيضًا تمت إضافته للهواتف الذكية عبر نظام الأندرويد، ونظام ios.

تصدَّر تطبيق أوبرا نيوز مصر" **Opera News Egypt**" خلال العقدين الماضيين من حيث اشتراكات الجمهور؛ بعد أن بلغ عدد مرات تحميله مليونًا ومئة ألف مرة منذ صدوره[٨].

موقع تطبيق أخبارك. نت "akhbarak.net" صدر عام ٢٠٠٣م عن شركة فودافون للاتصالات، وهو من تصميم شركة "سرمدي للبرمجيات"، ويبلغ عدد مرات تحميله حتى الآن من تطبيق "جوجل بلاي" خمسين ألف مرة[٩].

موقع تطبيق "معلومات مباشر mubasher.info"، والذي صدر عام ٢٠٠٦م[١٠]، ثم يأتي تطبيق "إعلام. أورج" ٢٠١٤م، وبلغ حجم تحميله من قِبَل المُستخدمين من تطبيق "جوجل بلاي" ألف مرة منذ صدوره حتى الآن[١١].

جاء تطبيق "نبض" الصادر عام ٢٠١٢م عن شركة "ويف لايف ميديا" ويقع مقرُّها المُسجَّل في مدينة دبي الإعلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة قائمة، ومؤسسة وفقًا لأحكام قوانين دولة الإمارات العربية المتحدة (وإمارة دبي)، والجهات التابعة لها، كما أنها مُشغل موقع تطبيق "نبض"، فى مقدمة تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية، ويبلغ عدد مرات تحميله حتى الآن ١٠ ملايين تحميل من قِبل جوجل بلاي وفقًا لنظام الأندرويد[١٢].

تطبيق "عناوين.. عاجل أخبار مصر" الصادر عام ٢٠١٧م، أيضًا بلغ عدد مرات تحميله ٥٠٠ ألف مرة[١٣]، ثم تطبيق "زاجل" الصادر عن شركة "كليكس إيجيبت" عام ٢٠١٨م، وبلغ عدد مرات تحميله من "جوجل بلاي" ١٠٠ ألف مرة[١٤]، ثم تطبيق "سكوبر إيجيبت"، وبلغ عدد مرات تحميله ١٠ ملايين مرة[١٥]، وموقع تطبيق "Arabia MSN" الصَّادر عن شركة "سرمدي"، وله نسخة عبر الهاتف المحمول، وكذلك نسخة تعمل وفقًا لأنظمة الكمبيوتر[١٦].

وتتمثَّل أهمية هذه الدراسة في استهداف الباحث رصد وتحليل آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع الأخبار المُجمعة العربية والدولية، والتحديات التي تقع على القائم بالاتصال فيها على مستوى الممارسة.

١- حداثة الموضوع: (آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة الدولية والعربية) وما ينتج عنها من مُمارسات وتأثيرات مُحتملة تجعل من الضروري إجراء بحوثٍ ودراساتٍ علميةٍ حولها، لا سيما أن الدراسات التي تناولت: (آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة) أجنبية وليست عربية، كما اقتصر معظمها على كونها شاشة عرض للمحتوى الإخباري، ولم تهتم بدراستها على مستوى آليات الأجندة التحريرية فيها كأداةٍ إعلاميةٍ مهمة ودور القائم بالاتصال في صياغة آليات بناء الأجندة التحريرية الخاصة بها في ظلِّ اعتماد تلك التطبيقات على الخوارزميات وتوجيه لها عبر فريق عملٍ تقني بداخلها، وكذلك في ظلِّ اعتمادها على خدمة البث البسيط "Really Simple Syndication (RSS) والتي تهدفُ إلى تسهيل توصيل المعلومات من مصادر مُختلفة من خلال نسقٍ موحَّدٍ إلى مُستخدميها، وتهدفُ إلى زيادة عدد المُطَّلعين والزائرين للمواقع صاحبة المحتوى الأصلي.

٢- فى الوقت نفسه، لم تكن هناك دراساتٌ إعلاميةٌ عربيةٌ- على حدِّ علم الباحث- تناولت آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة العربية والدولية، ودور القائم بالاتصال في بناء أجندتها التحريرية، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية؛ ولذا تعتبر إضافة إلى الدراسات السابقة.

ـ أهمية الدراسة العملية والمجتمعية، وتتمثل في:

١ـ تبرز أهمية الدراسة العملية في محاولة الكشف عن آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المجمَّعة العربية والدولية الأكثر اشتراكًا من قِبَل الجمهور، ومحاولة الخروج بمجموعةٍ من المؤشرات والمُقترحات المهنية التي ترقى بتطبيقات الأخبار المُجمَّعة في مصر.

٢ـ محاولة الباحث ارتياد حقلٍ بحثي جديدٍ على الدراسات الإعلامية العربية، حيث تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية في مجال صحافة الهواتف الذكية والكمبيوتر، فيما يخص عملية الإنتاج الإخباري في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية، وبالتالى فإنها تفتح مجالاتٍ متعددةً لإجراء كثيرٍ من البحوث.

وتدمج هذه الدراسة الجانب المكتبي بالإمبريقي، فهي من جهةٍ تُمثل تراكمًا نظريًّا ومعرفيًّا يتم تسجيله وتصنيفه للمرة الأولى باللغة العربية للظاهرة المدروسة في مجال (الإعلام الرقمي)، وهي من جهةٍ أخرى تدرسُ آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة العربية والدولية.

مُراجعة التراث العلمي (الدِّراسات السَّابقة):

في دراستنا هذه تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين:

الأول: بعرض الدراسات التي تناولت آليات صناعة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية، وهو محورٌ يتعرَّض لأبرز آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة العربية والدولية، وتقسم دراسات هذا المحور الي دراسات من الأحدث إلى الأقدم.

ثم نأتي إلى المحور **الثاني**: يعرض هذا المحور رصد الدراسات التي أُجريت عن تأثيرات مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية؛ سواء من حيث تأثيراتها النفسية والاجتماعية على القائم بالاتصال، أو تأثيراتها المُجتمعية، وتأثيرها على المواقع الإخبارية الإلكترونية صاحبة المحتوى الأصلي من حيث مشاركتها محتواها.

ـ المحور الأول: دراسات تناولت آليات صناعة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

حظي مجمّع جوجل للأخبار على اهتمام العديد من الدراسات التي استعرضت تاريخه وتطوره وأبرز آليات صناعة المحتوى فيه؛ حيث استعرضت دراسة (**Wang,Qun2020**)[١] تاريخ وتطور وتأثير أخبار Google – خدمة تجميع الأخبار من Google – من أواخر التسعينيات إلى عام ٢٠١٩م لفهم البيئة المتغيرة للوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين؛ خاصة وهي فترة زمنية شهدت المزيد من التحول الرقمي المكثف لصناعة الإعلام. اعتمدت الدراسة على الأطر النظرية، كما جمعت بين طرق البحث التقليدية والأساليب الحسابية لإجراء البحوث التاريخية، وتحليل أرشفة الويب، والتحليل القانوني، وتحليل الخوارزمية.

واختتمت الأطروحة بمناقشة حول الآثار المُترتبة على حوكمة المنصة ومُستقبل الصحافة باستخدام أخبار Google كدراسة حالة، حيث قدَّمت لمحةً سريعةً عن المشهد الإعلامي المُتغير في العصر الرقمي؛ بينما اهتمت دراسة (**LesleyChiou,others 2017**)[٢] بالتعرف على: كيف يؤثر التغيير في المحتوى المقدم من المواقع الإخبارية الإلكترونية على بحث المستهلك- المُشترك بمجمّعات الأخبار- وعواقب ذلك على موفري المحتوى الأصلي؛ وجاءت أبرز نتائج الدراسة: أن انخفاض الجودة قد لا يؤثر على حركة المرور الإجمالية للقراء المشتركين، بينما اقترحت الدراسة أن زيادة تخصيص المحتوى على مُجمعات الأخبار يمكن أن تزيد من حركة المرور بنسبة تصل إلى ٥٠٪.

بينما استهدفت دراسة (**Sudatta Chowdhury, others 2006**)[٣] رصد أنواع مجمعات الويب، سواء أولئك الذين يقومون ببساطة بجمع المواد من مصادر مختلفة ووضعها على مواقع الويب الخاصة بهم؛ وتلك التي تقوم بجمع وتوزيع المحتوى– بعد الانتهاء من التنظيم والمعالجة المناسبين– بما يتناسب مع احتياجات عملائهم؛ وقامت الدراسة بتصميم نوع خدمة مُجمّع أخبار جديد ومُتطور بناء على تحديد ما يريده المستخدمون من خدمة تجميع الأخبار النموذجية.

وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بمُجمّع "أخبار جوجل"، تبيَّن أن الخدمة مفيدةٌ وسهلة؛ وفيما يتعلق بالسؤال عن مدى سهولة العثور على موضوع الاهتمام بين الفئات المدروسة، كما يوفر تغطية إقليمية.

- **بينما كشفت بعض الدراسات عن مجمّعات الأخبار التي تُساعد المُستخدمين على تمييز الأخبار المزيفة من بين الأخبار المتوافرة عبر شبكة الإنترنت؛** منها دراسة: **(Shahid Kha, others 2019)**[٤] بتجريب مُجمّع للأخبار وجُد أنه يُساعد المُستخدمين على تمييز الأخبار المُزيفة بين جميع أنواع الأخبار المتوافرة على الإنترنت في السنوات الأخيرة بعد تزايد انتشارها. وتوصلت الدراسة إلى نتيجةٍ هي الأبرز تمثلت في أن التحقق من صحة التصنيف الذي قدَّمه المُستخدمون لتصفية التقييمات الأكثر دقة، وأنه يُمكن إنشاء نظام تحقق ديناميكي للتفرقة بين الأخبار الدقيقة وبين الأخبار المزيفة؛ بينما استهدفت الورقة البحثية لـ**(Zhang Yifan, others 2019)**[٥] من خلال مُجمّع الأخبار "تنبيه"، مع أدوات التحليل الذكية، مساعدة القراء على فهم ما وراء القصة الإخبارية بغرض تمييز الأخبار التي تتضمَّن على محتوى دعائي وحزبي وأيديولوجي.

واستعرضت الورقة البحثية تلقائيًّا تحليل كل المقالات التي تتضمن على محتوى دعائي أو أيديولوجي أو سياسي لاكتشاف ما إذا كانت تتضمن على دعاية، ولتحديد موقفها فيما يتعلق بعددٍ من الموضوعات المُثيرة للجدل.

بينما استهدفت دراسة (**kok weiying, others 2018**)[٦] تحليل إحدى المهام المهمة في ناشر الأخبار الماليزي المحلي بلغة الملايو "Malay News Aggregator"، ألا وهي قدرته على إجراء نمذجة للموضوع، والتصنيف، والترتيب، والتلخيص، وتقديم الأخبار بطريقة بسيطة ومنظمة، واكتشاف الموضوعات الساخنة التي تتم مناقشتها من خلال خوارزمية Text Rank لتحديد الموضوعات الساخنة في الأخبار.

- فحصت أطروحة (**Hong, Sounman 2012**)[٧] أدوار المؤسسات عبر الإنترنت- محركات البحث ومجمّعي الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي- في قراءة المعلومات والنتائج السياسية، كما قارنت نمط استهلاك المعلومات في مختلف المؤسسات عبر الإنترنت.

وجاءت أبرز نتائج الأطروحة: أن حركة المرور على وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل القراء أقل تركيزًا مقارنةً بحركة المرور بواسطة مُحركات البحث أو مُجمّعي الأخبار.

المحورُ الثاني- دراسات تناولت تأثيرات مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية

استهدف المحور الثاني رصدَ الدراسات التي أُجريت على تأثيرات مواقع تطبيقات الأخبار المُجمَّعة؛ سواء من حيث تأثيراتها النفسية والاجتماعية على القائم بالاتصال، أو تأثيراتها المُجتمعية وأثرها في بناء الأجندة التحريرية لمواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية، وتأثيرها على المواقع الإخبارية الإلكترونية صاحبة المحتوى الأصلي من حيث مُشاركتها محتواها؛ منها دراسة (Westland& fridigh ,Mathesis A 2015)[٨] هدفت إلى التعرف على أساليب الجمهور السويدي وطرق للوصول للأخبار في عصر وسائل الإعلام المُتنقلة؛ وتوضِّح آثار أخبار المحمول على الصحف الأخبار على الإنترنت والانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال واستثمار وسائل الإعلام للهواتف المحمولة بشكلٍ كبيرٍ وتطوير وتقديم الأخبار الرقمية وسط هذه التطورات، وأكدت الدراسة تحوُّل كثيرٍ من الناس إلى طرقٍ حديثةٍ في الوصول إلى الأخبار في حياتهم اليومية.

توصَّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أهمها: أن الفئات العمرية الأقل عمرًا تميلُ إلى استخدام الأجهزة النقالة في متابعة الأخبارِ في حين أن الفئات الأكبر سنًّا ترغب في متابعة الوسائل التقليدية كالصحف والمجلات في متابعة الأخبار.

دراسة (**Holyneux Logan 2017**) هدفت للتعرُّف على الكيفية التي أصبحت بها أجهزة المحمول وتحديد الهواتف الذكية جزءًا من أجهزة الإعلام العامة وأنماط الاستهلاك، وذلك من خلال "رسائل" على الإنترنت للبالغين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصَّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أهمها: أن استخدام أخبار الجوَّال كانت مؤشرًا مهمًّا لاعتبارها أحدث وأهم المنصَّات الإعلامية، ويليها في الأهمية المنصَّة الإخبارية الأخرى التلفزيونية يليها الراديو ثم الصحف المطبوعة.

دراسة (**William A. Hanff 2004**)[٩] بحثت ما إذا كانت مواقع تطبيقات مُجمّعات الأخبار تعتمدُ على مفهوم مُشاركة المحتوى وتتفرَّد بميزة جمع الأفراد المُتشابهين الذين سوف يتحرَّكون تجاه بعضهم البعض، وجاءت أبرز نتائج الدراسة، أنه على الرغم من تآكل سيطرة مُحرري الأخبار التقليديين، فإنه لا يزال الكثير من جمهور المواقع الإخبارية والصحف يُفضِّلون الإشراف الاحترافي على التحرير والتصميم، واختيار المحتوى في إطار مزيجٍ من المعلومات من مُجمِّعي الأخبار، ومن المصادر التقليدية والمعدلة.

ومن النتائج أيضًا، أنه لم يحلّ الاستخدام المُستمرّ لمُجمّعات الأخبار محلّ المنشورات الإخبارية التقليدية، ولكنها غيَّرت كيفية كتابة الأخبار وتوزيعها بواسطة خلاصات "RSS".

- التعليق عام على دراسات السابقة:

- سلَّطت الدراسات الضوء بشكلٍ كبيرٍ على تاريخ وتطور وتأثير أخبار Google- خدمة تجميع الأخبار من Google- من أواخر تسعينيات القرن الماضي إلى عام ٢٠١٩م لفهم البيئة المُتغيرة للوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين، كذلك تسليط الضوء على أبرز آليات الأجندة التحريرية في مُجمّعات الأخبار، وكيف تُساعد القرَّاء على تمييز الأخبار المُزيفة أو التي تتضمَّن على مُحتوى مزيفٍ على شبكة الإنترنت، مثل: مجمَّع الأخبار "تنبيه" واستخدامه أبرز أدوات التحليل الذكية من أجل مُساعدة القرَّاء على فهم ما وراء القصة الإخبارية.
- قلة الدِّراسات التي ترصد آليات بناء الأجندة التحريرية في مُجمّعات الأخبار على مستوى الشكل والمضمون، والذي تعمل في إطاره مُجمّعات الأخبار.
- اعتمدت الدِّراسات على الأطر النظرية التي جمعت بين طرق البحث التقليدية والأساليب الحسابية لإجراء البحوث التاريخية، وتحليل أرشفة الويب، والتحليل القانوني، وتحليل الخوارزمية.
- اقتصرت دراسة تأثيرات مواقع تطبيقات الأخبار المجمّعة الدولية على رصد وتحليل الجوانب المُرتبطة بمفهوم مُشاركة المُحتوى وتأثيراتها في شبكة الإنترنت دون بحث تأثيرات ذلك على آليات بناء الأجندة التحريرية فيها والقائم بالاتصال فيها.

الإطار النظري للدِّراسة:

بالإضافة إلى نظرية (الثراء الإعلامي) التي تُعد أساس هذه الدراسة، تعتمد الدراسة على **مدخل تحليل النظم**، وفيه يسعى الباحث إلى اختبار العَلاقة بين وحدات وعناصر مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية، منها: أنماط بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية من المواقع صاحبة المحتوى الإخبارى الأصلي، وذلك في إطار نموذج الأعمال "Business Model"؛ والعمليـة الإعلاميـة الذي يهتم بدراسة النظام الإعلامي ككلٍّ في المجتمع.

ولا يقف حدودُ توظيف تحليل النظم في دراسة آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية وعلى وصف العناصر والمكوّنات فقط؛ ولكن تمتدُّ إلى وصف عَلاقات المؤسسات الإعلامية بالنظم الاجتماعية الأخرى والبيئة الكلية لهذه النظم، فالنظام المفتوح هو الذي يميّز المؤسسات الإعلامية بصفةٍ عامة، وهو ما يظهر في هذه الدراسة، وترتبط بذلك دراسة العقائد والأيديولوجيات واستدعاؤها لمعرفة ارتباطها بالقوى والنفوذ والسلطة في المجتمع.

مُشكلة الدِّراسة:

تتحد مُشكلة الدراسة في عدم وضوح منظومة آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية؛ خاصة فيما يتعلق بالمُمارسات المهنية السليمة التي تتبعها المؤسسات الإعلامية التقليدية، وما إذا كانت الخوارزميات تحلُّ محلَّ القائم بالاتصال وحارس

البوابة في تلك التطبيقات تقوم بمنع مرور مَن تُريد وتسمح بمرور مَن تُريد خدمةً لمصالح بعينها؛ وأخيرًا تقييم جودة القرارات في تلك التطبيقات.

أهدافُ الدِّراسة:

١- التعرُّف إلى أبرز آليات صناعة المُحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار الدولية والعربية، عينة الدِّراسة ومُقارنتها.
٢- رصد وتحليل درجات الثراء الإخباري المُتوافرة في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية من عينة الدراسة.
٣- التوصُّل لتقييم إجمالي لمستوى الثراء الإخباري في كلِّ موقع مُجمّع من مواقع الدِّراسة.
٤- التعرُّف إلى طبيعة الفروق بين أنماط الملكية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدَّولية والعربية وآليات بناء الأجندة التحريرية فيها.
٥- التعرُّف إلى كيفيةِ تأثيرِ الظروفِ السياسيةِ والاقتصادية والثقافية والاجتماعية على مُعالجات مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية.

تساؤلاتُ الدِّراسة:

تشمل تساؤلاتُ الدراسة تساؤلاتٍ عامة عن آليات بناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية، ثم تساؤلات خاصة في هذا الصدد مع القائمين على هذه المواقع، وندرة الكتابة عن الظاهرة باللغة العربية، إن لم يكن اختفاؤها، فإن هذه الدراسة تطرح- منطقيًّا- تساؤلاتٍ وصفيةً وكميةً تنحو إلى التفسير في مرحلتها الأخيرة:

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية:

١- تساؤلات خاصة بسمة "تصنيف الخبر" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٢- تساؤلات خاصة بسمة "نوع المصدر" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٣- تساؤلات خاصة بسمة "عدد كلمات الخبر" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٤- تساؤلات خاصة بسمة "وجود الروابط" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٥- تساؤلات خاصة بسمة "وجود التفاصيل" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٦- تساؤلات خاصة بسمة "عدد فقرات التفاصيل" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٧- تساؤلات خاصة بسمة "اللغات المُستخدمة" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.
٨- تساؤلات خاصة بسمة "مستوى التحديثات الإخبارية" في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.

ثانيًا: تساؤلات الدراسة الميدانية حول آليات صناعة المحتوى والقائم بالاتصال في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة

(أ) ما هي أبرز آليات صناعة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المجمّعة الدولية والعربية عبر أنظمة أجهزة الكمبيوتر وأنظمة الهواتف المحمولة؟

(ب) كم تبلغ نسبة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية من مواقع إخبارية إلكترونية مُقابل المحتوى الخاص بها؟

(ج) ما هي أبرز الإشكاليات والتأثيرات التي يتعرَّض لها القائم بالاتصال في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدّولية والعربية أثناء ممارسات عملهم؟

نوع الدِّراسة:

تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تهتم برصد وتوصيف آليات صناعة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية، وأيضًا التعرُّف على مدى إدراك القائمين بالاتصال بهذه المواقع للطبيعة بناء الأجندة التحريرية فيها، وكيفية تعاملهم مع الأدوات التفاعلية التي تُتيحها شبكة الإنترنت.

مناهج الدِّراسة:

- **المنهج المزجي بين الكمّي والكيفي:** وتستخدم الدراسة المنهج المزجي من أجل التكامل بين النتائج الكمية للدراسة والنتائج الكيفية؛ مما يستهدف إحداث تكاملٍ بين المميزات في التحليل المُتكامل ودراسة سياق الأخبار والمعوّقات التي تُحيل من إنتاج الأخبار في تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية، والتحليل الكمّي الذي يقفُ عند المُفردات المكوّنة لكلِّ مُحتوى في موقعه باعتبارها أدوات التواصل مع الجمهور، وذلك من خلال منهج المسح الذي يُعد جهدًا علميًّا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث، وإجراء المُقابلات المُتعمقة شبه المُقننة مع القائمين بالاتصال في مواقع الأخبار المُجمّعة العربية والدولية، والتعرف على خصائصهم ومدى استخدامهم واستفاداتهم من الأدوات التفاعلية التي تُتيحها شبكة الإنترنت عند إدارتهم لمواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة.

أدواتُ الدِّراسة:

في هذه الدراسة ستكون استمارة تحليل المضمون، والمُقابلة المُتعمقة شبه المُقننة هي الأدوات الرئيسية فنحن نريد رصد مواقع تطبيقات هذه الظاهرة على مستوى المضمون، ولدى المسئولين عن التحرير والإدارة، وهي المُقابلة التي تعني بجمع أسباب الخيارات الإدارية والتحريرية لمواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية؛ ولذا هي تهتم بالخبرات السابقة والقرارات المستقبلية ولكنها ليست كالمُقابلات الصحفية فهي محكومةٌ بإطارٍ نظري يرصد المُحددات السياسية والاقتصادية لظاهرة مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية في مجال إعلامي بعينه، ودليل المُقابلة بهذه الدراسة.

عيّنة الدِّراسة:

"اختارت" الدِّراسة أربع مؤسسات إعلامية تطبيقاتٍ عربيةً ودوليةً لها مواقع تطبيقات إلكترونية مُجمّعة عربية ودولية باللغة العربية:

مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية:

- **"Nabd" نبض**: هو تطبيقٌ إخباري عربي أسَّسه المهندس المصري عبد الرحمن السيد عام ٢٠١١م عن شركة «ويف لاين» الإعلامية التي اتَّخذت من دولة الإمارات العربية المتحدة مقرًّا لها.
- **"Akhbarak.net" أخبارك. نت:** أطلق نسخته الجديدة رسميًّا، عام ٢٠٠٣م وانضمَّ لمجموعة مواقع شركة "سرمدي" عام ٢٠١٢م.

مواقع التطبيقات الإخبارية الدَّولية، مثل:

- **"Opera news" أوبرا نيوز:** هو متصفح ويب مجاني قامت بتطويره الشركة التي تحملُ نفس اسمه "أوبرا" بالصين، وقد صدر هذا المُتصفح في أول نسخة عام ١٩٩٥م.
- **"news Google" جوجل نيوز:** أطلق نسخته الأولى في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٦م، وتدير "أخبار Google" ٧٠ إصدارًا خاصًّا، وتقوم بفهرسة المقالات عبر ٨٠٠٠٠ إخباري.

عيّنة الدِّراسة:

تم تطبيق الدِّرَاسَةِ التحليلية من خلال صحيفة تحليل مضمون على عينةٍ تعتمدُ الدراسة الحالية على عينةٍ عمديةٍ تتمثَّل في مواقع تطبيقات الأخبار المجمّعة العربية مثل: "نبض Nabd، وأخبارك. نت Akhbarak.net"، والدولية مثل "Google news، Opera news"، وتم اختيار تلك المواقع بحيث تعبّر عن التوجهات العربية والدولية لمُجمّعات الأخبار مما يعكس اختلاف المُعالجات الخاصة على المستوى التحريري، وأنماط ملكيتها، وقد تم اختيار هذه العينة وفقًا لعدة مُبررات يعرضها الباحثُ فيما يلي:

- **أولًا**: تم اختيار تلك التطبيقات دون غيرها، وذلك لأنها تُعد الأكثر تحميلًا من قِبَل القرَّاء عبر العالم؛ وهو ما تُؤكده أرقام تحميلاتها من نظاميْ "جوجل بلاي" في Android، IOS".
- **ثانيًا**: تم اختيار تطبيق "Google News جوجل نيوز" لكونه يتبع نمط ملكية لمُحرِّك بحث.
- **ثالثًا**: اختيار "Opera News أوبرا نيوز" لكونه تطبيقًا إخباريًّا دوليًّا مُجمعًا موجهًا للمنطقة العربية.
- **رابعًا**: أما بالنسبة لاختيار مجمّع "Nabd نبض" لكونه يعبّر عن مجمعات الأخبار العربية التي تتبع إحدى شركات البرمجيات العربية، كما تم اختيار تطبيق "أخبارك. نت Akhbarak.net" لكونه يتبع إحدى شركات الاتصالات المصرية.

صُعوباتُ الدِّراسة:

المُنافسة: لم يتحدَّث أحدٌ بسهولةٍ عن خُططه الإدارية وتصوراته التحريرية من القائمين على تلك المواقع، خاصة في مُناخٍ إعلامي مُنافسٍ؛ ولكنَّ الباحثَ آثر أن يقتحمَ هذه الأسرار رغم الصعوبات الشديدة لذلك.

وأتضح من المُقابلات المُتاحة بالفعل وجود قراراتٍ تحريريةٍ وإداريةٍ ثوريةٍ في بعض مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة، الأمر الذي يُعدُّ إتاحتها للباحث أو الأكاديمي أمرًا صعبًا، فضلًا عن ذلك تحرَّج كثيرٌ من القائمين على الإشراف في مُجمّعات الأخبار العربية والدولية من الحديث إلا بموافقة الشركات المالكة لهذه التطبيقات، منها: رفض شركة "جوجل" الأم الحديث في موضوع الدراسة.

وقد تمَّت المُقابلات مع:

الأستاذة/ هدير عبد الحميد، مُشرف محتوى بتطبيق "أخبارك. نت".

الأستاذ/ مازن سنجر، المدير الإقليمي لتطبيق نبض في الشرق الأوسط.

الأستاذ/ شادي عبد السلام، مُشرف المحتوى الاستراتيجي والإقليمي في تطبيق أوبرا نيوز مصر.

تقسيمُ الدِّراسة:

تنقسم الدراسة إلى مبحثين: المبحث الأول: نشأة وتطور مُجمّعات الأخبار العربية والدولية، ثم المبحث الثاني سمات بيئة العمل في مُجمّعات الأخبار الدولية والعربية.

- **المبحث الأول: نشأة وتطوّر مُجمّعات الأخبار العربية والدولية**

يتحوَّل مُستخدمو الهواتف الذكية بشكلٍ مُتزايدٍ إلى استخدام التطبيقات "كبوابات" لخدمات الإنترنت بدلًا من مُتصفحات الويب التقليدية، خاصة أن أسواق التطبيقات لأنظمة "ios، Android، Windows Phone" جعلت من الجاذبية للمطوّرين لنشر التطبيقات، ويسهل على المُستخدمين اكتشاف العديد من التطبيقات التي تدعم الشبكة والبدء في استخدامها بسرعةٍ. علاوة إلى ذلك، أدَّى ظهور الأجهزة اللوحية، والأجهزة المحمولة إلى زيادة التنوع في التطبيقات وعدد مُستخدميها، وعلى الرغم من الأهمية المُتزايدة للتطبيقات كبواباتٍ لخدمات الشبكة، فإننا نمتلكُ فهمًا أقل بكثيرٍ لكيفية وأين ومتى يتم استخدامُها مُقارنةً بخدمات الويب التقليدية، لا سيما على نطاقٍ واسعٍ.

تتباين آلياتُ عمل مُجمّعات الأخبار عن وسائل الإعلام التقليدية: (الصحف المطبوعة والمواقع الإخبارية الإلكترونية)؛ حيث تقوم مُجمّعات الأخبار في الأساس على تقديم مُستخلصات لمحتوى مصادر الأخبار المُتعددة على شبكة الإنترنت إلى القراء بحسب اهتماماتهم اعتمادًا على عملية أتمتة المحتوى، في الوقت الذي تنتج فيه وسائل الإعلام التقليدية، مثل: الصحف المطبوعة والمواقع الإخبارية الإليكترونية محتواها الخاص بها من خلال اعتمادها على هيكلٍ تحريري تقليدي يعتمد بالأساس على المُحرّر البشري، وإن كانت بعض مُجمّعات الأخبار الدولية اتجهت نحو إنتاج محتواها الإخباري الخاص بها مؤخرًا؛ وذلك بعد تقنين عددٍ من

الدول الأوربية أوضاع تلك المُجمعات مع مصادر الأخبار الأصلية بعد مطالبة الأخيرة بحقوقها المالية والفكرية الخاصة نظير محتواها.

تُساعد مُجمّعات الأخبار على تبسيط بحث المُستهلكين عن القصص الإخبارية من خلال جمع المحتوى بناءً على سجل المُشاهدة وعوامل أخرى، كما توفر المُجمّعات الشائعة الاستخدام روابط للقصص الإخبارية من المنافذ الإخبارية؛ وهو ما يُتيح للمُستهلكين الكثير من الوقت والجهد في العثور على الأخبار.

وتتباين سماتُ بيئة العمل في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية عن الصحف المطبوعة ووسائل الإعلام التقليدية، والمواقع الإخبارية الإلكترونية؛ وذلك من حيث تراتبية المراكز التحريرية، وآليات صناعة المُحتوى، ومن ثم اقتصادياتها، والبيئات التشريعية التي تعمل في إطارها، إضافة إلى تأثيراتها الاجتماعية.

في الوقت نفسه؛ تواجه مُجمّعات الأخبار العديد من التحديات والإشكاليات؛ أبرزها: حصولها على المحتوى من مصادر الأخبار، مثل: المواقع الإخبارية الإلكترونية، والقنوات الفضائية، ومواقع التواصل الاجتماعية دون إعطائها عائدًا ماديًّا، وهو ما دفع بعض مصادر الأخبار إلى مُقاضاة تلك التطبيقات المُجمّعة، ومن ثم استحداث بعض التشريعات التي تُنظم آليات عملها.

❖ نشأة وتطوّر مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية:

تُعدُّ مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية إحدى نماذج الأعمال الجديدة الصادرة عن وسائل الإعلام، وشركات تطوير البرمجيات والاتصالات، على عكس نظيرتها الدولية الصَّادرة عن مُحركات البحث.

بدأت تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية في الظهور منذ عام ٢٠٠٣م بصدور تطبيق "أخبارك. نت" عام ٢٠٠٣م، ثم: تطبيق "نبض" عام ٢٠١١م، وموقع تطبيق "زاجل" عام ٢٠١٨م؛ وغيرها من التطبيقات المُجمّعة.

ويبلغ عددُ مُستخدمي موقع تطبيق "أخبارك. نت Akhbarak.net" ٥٠ ألف مستخدم، ويتابعه عشرات الآلاف حول العالم، ويبلغ حجمه ١٣ ميجا بايت، كما يبلغ موقع تطبيق "نبض Nabd" ١٠ ملايين مُستخدم حول العالم، ويُتابعه مئات الآف، ويبلغ حجمه ٢٢ ميجا بايت.

تُعدُّ مواقع تطبيقات الأخبار العربية المُجمّعة في مُجملها من المواقع التي تعتمد على: "مُجمِّعات الخلاصات أو قارئ RSS"، وإن كان القليلُ منها يُصنف كمُجمِّعات من تنظيم الموقع صاحب المُحتوى الأصلي؛ مثل تطبيق "نبض" و"أوبرا نيوز".

❖ نشأة وتطوّر مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية

بدأت مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية في الظهور منذ عام ١٩٩٥م بظهور تطبيق أوبرا نيوز "Opera News"؛ وهو متصفح ويب مجاني قامت بتطويره شركة صينية تحمل نفس اسم التطبيق "أوبرا"، وقد تم تحديثه مراتٍ عدَّة، لإضافة ابتكاراتٍ جديدةٍ لمواكبة التكنولوجيا المُتطورة بشكلٍ حديثٍ.

وفي عام ١٩٩٦م صدر تطبيق ياهو نيوز "Yahoo news" عن محرك بحث Yahoo، وقام بتحميله مليون ومئة ألف مُستخدم حول العالم، وأكثر من ١٣٠ مليون زائر مُختلف حول العالم، وهو التطبيق الذي يبلغ حجمه ٢٩ ميجا بايت عند تحميله، ثم صدور تطبيق هافنجتون بوست "Huff Post" عام ٢٠٠٥م، والذي تم تحميله مئة ألف في نسخته العربية و٥ ملايين زائر حول العالم، ويبلغ حجمه ٣١ ميجا بايت عند تحميله، وفي ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٦م تم إطلاق نسخة من "أخبار Google"، وتُدير "أخبار جوجل" إصدارًا خاصًّا تقوم بفهرسة المقالات عبر ٨٠٠٠٠ مصدر إخباري حول العالم.

بينما يعتمد الناشرون الصحفيون وحتى المجمِّعون الآخرون مثل: Apple News على المحرِّرين البشريين لتحديد المقالات وحزمها، فإن أخبار جوجل مؤتمتة بالكامل، ومن ثم تعددت أنماط ملكية تطبيقات مُجمّعات الأخبار الدولية في ظلِّ منافسة مواقع التواصل الاجتماعى لاحقًا.

- **المبحث الثاني: سِمات بيئة العمل فى مُجمّعات الأخبار العربية والدولية**

تتباين سِمات بيئة العمل في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية عن الصحف المطبوعة ووسائل الإعلام التقليدية، والمواقع الإخبارية الإلكترونية؛ وذلك من حيث تراتبية المراكز التحريرية، وآليات صناعة المحتوى.

في الوقت نفسه؛ تُواجه مُجمّعات الأخبار العديد من التحديات والإشكاليات؛ أبرزها حصولها على المحتوى من مصادر الأخبار، مثل: المواقع الإخبارية الإلكترونية دون مقابلٍ، وهو ما ينتهك حقوق الملكية الفكرية للمواقع الإخبارية صاحبة المحتوى الأصلي.

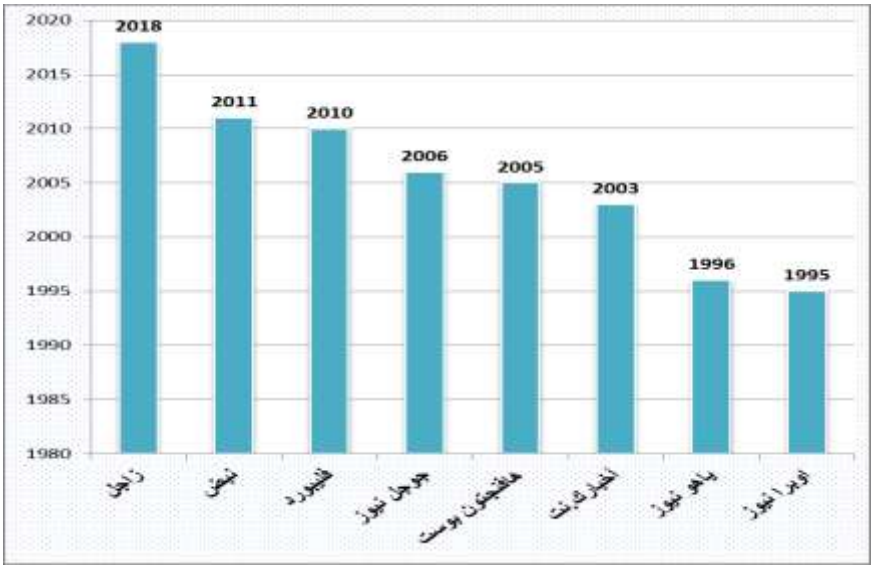

شكل رقم (١) يوضح بداية ظهور مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

أولًا- آليات بناء الأجندة التحريرية فى مواقع تطبيقات الأخبار العربية والدولية

وفقًا لنتائج الدراسة التحليلية، والتي جاءت بناءً على تحليل ٢٠٠ خبر في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية خلال الفترة من: (٢٣ مارس– ١١ مايو ٢٠٢٣م)، وبلغ إجمالي حجم المواد محلّ التحليل ٢٠٠ خبر توزعت كالتالي: "٥٠ خبرًا في موقع تطبيق "نبض"، ٥٠ خبرًا في موقع تطبيق "جوجل" الإخباري، ٥٠ خبرًا في موقع تطبيق "أوبرا نيوز"، ٥٠ خبرًا في موقع تطبيق "أخبارك. نت".

جدول رقم (١) يوضح عينة مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

اسم الموقع	ك	%
موقع نبض Nabd	٥٠	%٢٥
موقع جوجل Google	٥٠	%٢٥
موقع أوبرا نيوز Opera news	٥٠	%٢٥
موقع أخبارك. نت Akhbarak.net	٥٠	%٢٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

- "تصنيف الخبر" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

بلغت نسبة المواد الإخبارية التي قامت مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية بتقديمها لقرائها المُستخدمين طوال فترة الدراسة ٢٠٠ مادة خبرية، وجاء في الترتيب الأول الأخبار الدولية والعربية بنسبة (٢٥%)، وتلتها المواد الإخبارية الاقتصادية بنسبة (١٧,٥%)، ومن ثم ظهرت المواد الإخبارية الفنية بنسبة (١٠,٥%)، وفي المرتبة التي تليها ظهرت بنسبة (٩%) للمواد الإخبارية التي تناولت كل ما يحدث في مصر.

- "نوع المصدر" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

جاءت غالبية المصادر التي تعتمدها مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية (عينة الدراسة) من المواقع الإخبارية بنسبة (٩٩,٠%)، بينما نشر موقع واحد فقط خبرًا من قناة تلفزيونية بنسبة (٠,٥%)، ونشر موقع تطبيق واحد خبرًا بدون مصدرٍ في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية طوال فترة الدراسة بنسبة (٠,٥%).

- "عدد كلمات الخبر" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

تصدَّرت نسبة (**الأخبار الطويلة**) من المواقع الأصلية، والتي تبدأ عدد كلماتها من "٤١ حتى ٢٥٠ كلمة" بنسبة بلغت (٦١,٥%)، تلاها (**الأخبار المتوسطة**) والتي اعتمدت عليها مُجمّعات الأخبار العربية والدولية ويبدأ عدد كلماتها من "٨ إلى ٤٠ كلمة" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٩,٠%)، بينما جاءت (**الأخبار القصيرة**) التي اعتمدت عليها مُجمّعات الأخبار العربية والدولية في الترتيب الثالث، والتي يبدأ عدد كلماتها أقل من ٧ كلمات بواقع (٩,٥%).

- "وجود الرَّوابط" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

حرصت مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية على **نشر روابط الأخبار من**

المواقع الأصلية خلال فترة الدِّراسة، حيث نشرت مواقع الأخبار (عينة الدِّراسة) طوال فترة الدراسة روابط الأخبار بنسبة بلغت (٩٨%)؛ بينما جاءت نسبة الأخبار التي **لم تنشر روابطها الأصلية** في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة بنسبة (٢%).

_ "وجود التفاصيل" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

تصدَّرت نسبة وجود التفاصيل في أخبار مُجمّعات الأخبار طوال فترة الدراسة عينة الدراسة وبنسبةٍ بلغت (٦٧,٥ % ؛، بينما جاءت نسبة الأخبار التي لا تتضمّن على تفاصيل في الترتيب الثاني بنسبةٍ بلغت (٣٢,٥%) في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية.

- "عدد فقرات التفاصيل" في أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

جاء عدد الأخبار في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة (عينة الدراسة)؛ والتي تتضمّن على **فقرات قليلة** (من فقرةٍ واحدة فقط) في الترتيب الأول بنسبة (٤١%)؛ بينما جاءت الأخبار التي تتضمن **فقراتٍ كبيرة** (من ثلاث فقرات إلى خمسة) في الترتيب الثاني بنسبة (٣٧%)، وجاءت في الترتيب الثالث الأخبار التي تتضمن على **فقراتٍ متوسطةٍ** (من فقرتين إلى ثلاث) بنسبة (٢١%)، بينما جاءت الأخبار التي **لا تتضمن على فقرات** تفاصيل الخبر في مُجمّعات الأخبار في الترتيب الرابع والأخير بنسبة (١%).

- "اللغات المُستخدمة" فى أخبار مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية

كشفت نتائج الدراسة أن اللغة العربية هي اللغة السَّائدة في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة (عيّنة الدراسة)؛ وجاءت في الترتيب الأول بواقع ٢٠٠ خبر، بنسبة (١٠٠%)؛ بينما جاءت الأخبارُ بلغاتٍ أخرى، مثل: "الفرنسية، الإنجليزية" بنسبة صفر، وهو ما يرتبط بحسب طبيعة مكان وجغرافيا المُستخدم.

- "مستوى التحديثات الإخبارية" في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

أوضحت نتائج الدراسة بأن مستوى التحديثات الإخبارية (**البدال أو المتحرك**) في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة (عينة الدراسة)؛ جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٥٦%)؛ بينما جاء مستوى التحديثات الإخبارية (**الثابت**) في المُجمّعات طوال فترة الدراسة في الترتيب الثاني بنسبة (٤٤%).

ثانيًا: آليات صناعة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية

يرى مسئولو مواقع التطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية "أوبرا نيوز"، والعربية "نبض، أخبارك" أن أبرز آليات صناعة المحتوى في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة العربية والدولية الثراء في مصادر المحتوى، أي المواقع المُعتمدة رسميًّا في دولها أو الـ"Domains"؛ ثانيًا: أن تغطي كل اهتمامات المُستخدم خاصة أخبار: (الرياضة، الاقتصاد، الفن، المنوعات)، وأنه بشكلٍ عام تهتم بأن تكون مصادر المحتوى (المواقع الصحفية) ملتزمةً بالسياسة العامة للدولة والمجتمع المصري، بحيث لا يتم نشر محتوى مُخالف العادات والتقاليد المُتعارف عليها، كما

لا يتم نشر أي محتوى يتسبب في حساسية أي شخص أو فئة أو طائفة في المجتمع المصري، أو استقرار الوطن.

في الوقت نفسه، اتفق هؤلاء على أن أبرز المعايير الخاصة ببناء الأجندة التحريرية في مواقع الأخبار المُجمّعة يتم تدريب الذكاء الاصطناعي عليها ليقوم بتنفيذها، ويكون دور فريق العمل "الأفراد" بمتابعة والتأكد من عدم وقوع أي أخطاء، ومن ثم إرسال الإشعارات للمُستخدمين حسب الأخبار الأكثر أهميةً، بل إنه يُرسل الإشعارات حسب اهتمامات كل مُستخدم، مثلًا إشعار عن خبر للنادي الأهلي لن يصل إلى مُستخدم غير مهتم بأخبار كرة القدم، وأن هناك تطويرًا مُستمرًّا لأبرز الخوارزميات حتى يتم تقديم المحتوى المُفصّل لدى المُستخدم ويتناسب مع اهتماماته، والتي تقوم بإدخال الأخبار بشكلٍ أتوماتيكي دون تدخل أي إنسانٍ، وأنه بمجرد نشر المصدر الرئيسي للخبر يتم نقله للتطبيق بشكلٍ فوري.

وبسؤالهم حول: هل توجد علاقة بين العوامل الديموجرافية للمُستخدمين، مثل: "النوع، السن، المستوى التعليمي" والأجندة التحريرية للمواقع الإخبارية المُجمّعة، أكدوا أنه بالطبع توجد علاقة بين العوامل الديموجرافية وطبيعة الأخبار التي تنتشر لكل مشترك.

أما عن أبرز الاستراتيجيات المُتبعة لبناء الأجندة التحريرية في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة، فأشاروا إلى أن أهمها تحليل المحتوى الخاص بالمصدر الإخباري الذى ينقل عنه الأخبار، بالإضافة إلى أن المستخدمين هم مَن يحددون المحتوى الجيد أو غير جيد.

أجمعت المُقابلات أيضًا مع القائمين على الإشراف في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبالتالي مساحة تدخل فريق التحرير محدودة جدًّا؛ فالذكاء الصناعي هو الذي يرشح للمُستخدم المحتوى الذي سيُعرض عليه بناء على اهتمامات المُستخدم السابقة أو طبيعة اهتمامات المُستخدمين الآخرين المُشابهين له في الصفات العامة، وأن عدد المصادر التي تتعامل معها المواقع عينة الدراسة بين (١٠٠ إلى ١٥٠٠ موقع) كل محتواهم من أنفسهم، وأن تلك التطبيقات لا تنتج محتواها الخاص بها، ولكن يتم التركيز بالنسبة للأخبار الأكثر تداولًا والأكثر قراءة.

أما بالنسبة لأبرز الإشكاليات والتأثيرات التي يتعرَّض لها القائم بالاتصال على مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة الدولية والعربية أثناء ممارسات عملهم، أجمع القائمون على مواقع الأخبار المُجمّعة العربية والدولية أنه وبشكلٍ عام يُواجه عالم صناعة الأخبار تحديًا اقتصاديًّا واجتماعيًّا مهمًّا، فحتى مجمّعات الأخبار تواجه منافسةً شرسةً بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد من صحة الأخبار.

خاتمةُ الدِّراسة:

١- تباينت مواقع تطبيقات الأخبار العربية المُجمّعة في آليات بناء أجندتها التحريرية، خاصة المُجمّعات الدولية التي ركزت على المواد الإخبارية العربية والدولية، مثل: موقع تطبيق "جوجل"، نظرًا لتبعيته لمحرك بحث جوجل، وهو ما برز في الأجندة التحريرية لموقع تطبيق "نبض" والذى يُدار من دولة الإمارات العربية، على عكس مواقع تطبيقات الأخبار المصرية، مثل: "أخبارك. نت"، والدولية الناطقة باللغة العربية والتي تدار من مصر وغير تابعة لمُحركات البحث، مثل: موقع تطبيق "أوبرا نيوز" حيث تركزت أخبارهما على نشر الأخبار المحلية المُتعلقة بالمجتمع المصري في المقام الأول.

٢- أن أغلبية المصادر التي تعتمدها مواقع تطبيقات الأخبار المُجمّعة العربية والدولية (نبض، جوجل، أوبرا نيوز، أخبارك. نت) من المواقع الإخبارية بنسبة (٩٩,٠%)، مقابل تراجع المصادر الأخرى، مثل: القنوات التلفزيونية أو مواقع التواصل الاجتماعي "السوشيال ميديا".

٣- تصدر نسبة الأخبار (الطويلة) والتي تبدأ من ٤١ إلى ٢٥٠ كلمة من المواقع الأصلية، والتي نُشرت طوال فترة الدراسة، ويُمكن تفسير هذه النتيجة أن مواقع التطبيقات المصرية والعربية والدولية الناطقة باللغة العربية تُعد الأكثر انتهاكًا لقوانين حقوق الطبع والنشر الدولية والتي تسمح لمُجمعي الأخبار ربط الأخبار المجانية لمنافذ الأخبار في حالة استخدامهم مقتطفات أقل من ٧ كلمات فقط.

٤- إن اللغة العربية هي اللغة السائدة في مواقع تطبيقات الأخبار المُجمعة (عينة الدراسة)، وفي الترتيب الأول من حيث تقديم الأخبار للمُستخدمين بها؛ بينما جاءت اللغات الأخرى، مثل: "الإنجليزية، الفرنسية" في الترتيب الثاني.

٥- إن التطبيقات الإخبارية التي تخصص حسابات داخلية للمواقع الإخبارية صاحبة المحتوى الأصلي هي الأكثر تحديثًا لأخبارها، على عكس مواقع التطبيقات الإخبارية التي لا تخصص داخلها حسابات للمواقع الإخبارية الأصلية.

مراجع الدراسة:

1- Chung, S. D. (2008). Interactive features of online newspapers: Identifying patterns and predicting use of engaged readers. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(3), 658–679.

2- According to The Economist (ìTaxing Timesî, 10 Nov. 2012), in France, not a single national newspaper is proÖtable despite around e1.2 billion in direct and indirect government subsidies

3- Athey, S., M. Mobius, and J. Pal (2017): ìThe Impact of Aggregators on Internet News Consumption,îWorking Paper.

4- Wang, Qun"،Normalization and Differentiation in Google News: A Multi-Method Analysis of the World's Largest News Aggregator،"Rutgers The State University of New Jersey, School of Graduate Studies،p5.

5- https://play.google.com/store/apps/details?id=com.opera.app.news&hl=ar&gl=US

6- https://play.google.com/store/apps/details?id=net.sarmadya.akhbrak&hl=ar&gl=US

7- https://www.nytimes.com/2011/02/07/business/media/07aol.html

8- https:// play.google.com/store/apps/details?id=com.e3lam.org&hl=ar&gl=US

9- https://play.google.com/store/apps/details?id=com.arabsada.news&hl=ar&gl=US

10-https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Zagel.news&hl=ar&gl=US

11-https://play.google.com/store/apps/details?id=com.hatsune.eagleee&hl=ar&gl=US

12-https://play.google.com/store/apps/details?id=com.hatsune.eagleee&hl=ar&gl=US

13-https://play.google.com/store/apps/details?id=com.waveline.nabd

14-https://www.britannica.com/topic/news-aggregator

15-https://www.gsb.stanford.edu/faculty-research/working-papers/impact-news-aggregators-internet-news-consumption-case-localization

16-Brain Newberry," Media Richness, Social Presrnce and technology supported communication activities in education", cited in: "http://learngen.org/resources/module/legned101-normal/toc.html).

* شكل رقم (١) من إعداد الباحث.

* جدول رقم (١) من إعداد الباحث.

* شكل رقم (٢) من إعداد الباحث.